

عمليات التفجير الانتحارية / الاستشهادية (العدد الخامس)

written by مركز الخليج للأبحاث

1 مارس، 2007



منذ بروز هذا النوع من العمليات في بداية الثمانينيات، تم تزايد مصطلحين متضاربين ومثيرين للجدل والخلاف لوصفها، حيث إن وصف هذا النوع من العمليات بأنها "انتحارية" أو بأنها "استشهادية" يعتمد بصورة أساسية على موقف الجهات المعنية. وعلى موقع ودوافع وطروفي العملية، ويعتمد في بعض الأحيان على موقف وروى الكاتب الشخصية. وفي هذه الدراسة، ستحاول استخدام مصطلح واحد هو مصطلح "العمليات الانتحارية". ولا يمثل استخدام هذا المصطلح حكماً على طبيعة العمل بكونه فعلاً مشروفاً أو غير مشروفاً، أو بكونه صحيحاً أو خاطئاً. بل يمثل محاولة لوصف العمل بكونه عملاً يؤدي إلى الهلاك التحق. ومن العلوم مسبقاً للتائم به بأنه فعل يؤدي إلى "تحرر الذات" يعلم ورفيقه.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، شهد العالم ارتفاعاً ملحوظاً وغير مسبوق. سواء في عدد العمليات الانتحارية التي تم تنفيذها خلال فترة زمنية قصيرة، أو في الانتشار الجغرافي الواسع والتعاظم لحارسة هذا النوع من العمليات، وبمركز الزمن. أصبح محظوظاً وشهد العمليات الانتحارية أكثر تعقيداً وأكثر تطوراً وانكشافاً في تكتيكاتهم. وهو ما أدى إلى ارتفاع مرتب بعدد الأفراد الذين سقطوا كضحايا لهذا السلاح.

في الوقت نفسه، فقد أثبتت الوسائل والتكتيكات المتقدمة التي تم تطويرها من أجل مكافحة التفجيرات الانتحارية أو الحد من تأثيراتها، أثبتت بصفة عامة عدم جدواها أو ذلك على فاعليتها المحدودة.

وقد قام الباحثون في قسم الأمن ودراسات الإرهاب في مركز الخليج للأبحاث، مدفوعين بهذه الحقائق، بالعمل على إصدار هذه الطبعة المتخصصة إيماناً منهم بوجود حاجة ماسة وتعاظم إلى تحليل ظاهرة العمليات الانتحارية، ومن خلال هذه المناقشة، يأمل فريق الباحثين في قسم الأمن ودراسات الإرهاب في إضافة معلومات جديدة تساهم في تأسيس فهم أوسع وأدق لدوافع ومبررات وأساليب تنفيذ العمليات الانتحارية في عدة دول حول العالم، وتهدف هذه الطبعة كذلك، إلى أن تقدم مساهمة في الجهود الترابية إلى تطوير أساليب مكافحة هذا النوع من العمليات التي أصبحت تفضد أرواح عدد كبير من الضحايا الأبرياء من دون تمييز ولا حساب.

تاريخ النشر: مارس، 2007

الناشر: مركز الخليج للأبحاث

نوع الإصدار: نشرة الأمن والإرهاب

حجم الملف: 1,736.65 كلوبايت



منذ بروز هذا النوع من العمليات في بداية الثمانينيات، تم إثني مستطعين متضاربين ومثيرون للجدل والخلاف بوصفها، حيث إن وصف هذا النوع من العمليات بأنها "انتحارية" أو بأنها "استشهادية" يعتمد بصورة أساسية على موقف الجهات المعنية. وعلى موقع وواقع وظروف العملية، ويعتمد في بعض الأحيان على موقف وزوي الكاتب التحقيقية، وفي هذه الدراسة، ستحاول استخدام مصطلح واحد هو مصطلح "العمليات الانتحارية". ولا يمثل استخدام هذا المصطلح حكماً على طبيعة العمل ولكنه فعلاً مشروحاً أو غير مشروح، أو يكون صحيحاً أو خاطئاً. بل يمثل محاولة لوصف الفعل بكونه عملاً يؤدي إلى الهلاك للعنق. ومن العلوم مسبقاً للقيام به بأنه فعل يتلوه إلى "نحر الذات" "بعدم وريفة".

وخلال السنوات الثلاث الماضية، شهد العالم ارتفاعاً ملحوظاً وتغير مسيرته. سواء في عدد العمليات الانتحارية التي تم تنفيذها خلال فترة زمنية قصيرة، أو في الانتشار الجغرافي الواسع والتعاظم لحارسة هذا النوع من العمليات، وبمرور الزمن، أصبح محطاً ومتمركزاً للعمليات الانتحارية أكثر تعقيداً وأكثر تطوراً وإبتكاراً في تكتيكاتهم، وهو ما أدى إلى ارتفاع مرتب بعدد الأفراد الذين سلكوا كضحايا لهذا السلاح.

في الوقت نفسه، فقد أثبتت الوسائل والتكتيكات المتطورة التي تم تطويرها من أجل مكافحة التفجيرات الانتحارية أو الحد من تأثيراتها، أثبتت بصفة عامة عدم جدواها أو قلت على فاعليتها المحدودة.

وقد قام الباحثون في قسم الأمن ودراسات الإرهاب في مركز الخليج للأبحاث، مدفوعين بهذه الحقائق، بالعمل على إصدار هذه الطبوعة المتخصصة إبتكاراً منهم بوجود حاجة ملحة ومتأصلة إلى تحليل ظاهرة العمليات الانتحارية، ومن خلال هذه الدراسة، يأمل فريق الباحثين في قسم الأمن ودراسات الإرهاب في إضافة معلومات جديدة تساهم في تأسيس فهم أوسع وأرق لمواقع ومحركات وأساليب تنفيذ العمليات الانتحارية في عدد دول حول العالم، وتهدف هذه الطبوعة كذلك، إلى أن تقدم مساهمة في الجهود الرامية إلى تطوير أساليب مكافحة هذا النوع من العمليات التي أسست تحصد أرواح عدد كبير من الضحايا الأبرياء من دون تمييز ولا حساب.